

لقد وضعت فرنسا أساس مجلس الدولة الفرنسي وكانت مهمة المجلس تكمن في إبداء الرأي واقتراح الحلول التي يراها للمنازعات الإدارية المعروضة في ساحتها. وبعد تطورات تعاقبت على فرنسا أخذ مجلس الدولة يتصدى للمنازعات وإن كانت قراراته خاضعة لتصديق الحكومة، ثم تحول المجلس بعد ذلك إلى ما يعرف بالقائمة المفوض بعد أن كان في بادئ الأمر يعرف بالقائمة المقيد. العقل فيها صنع أشياء بطريقة مرتبة، تتمان التفكير قبل اتخاذ خطوات العمل ثم التنفيذ على هدى الحقائق التي يتوصل إليها الفكر بعيدا عن الراجح والطرق العشوائية. تظهر أهمية وظيفة التخطيط من خلال مكانها داخل تلك العملية. حيث أن التخطيط يكون سابقا لجميع الوظائف ويؤثر فيها ويتأثر بها. فالخطيط هو الذي جعل للرقابة وجودا وهو الذي يحدد لها اختصاصا للرقابة إذا لم يسبقها تخطيط يساعد على التحقق من مطابقة ما أجز لما يراد إنجازه توفير الوقت والجهد والمالي، لأن القائمين عليه يمتازون بنفاذ البصيرة والحيوية والكفاءة لذلك فهم يهدفون عند إعدادهم للخطة إلى خفض تكاليف الإنتاج باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مثل والتخطيط هو التدبير الذي يرمي إلى التنبؤ بالمستقبل بخطط مدروسة سلفا، مما يؤدي إلى انتقاء المخاطر المفاجئة. وترجع أهمية التخطيط إلى الأسلوب العلمي والعملي للربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها، كما يعمل التخطيط على مواجهة التغيرات الطارئة وضمان انتظام العمل ودوامه، سيره، مجال الخدمات أو مجال الإنتاج، مما يؤدي إلى استقرارهم وشعورهم بالطمأنينة والأمن والسكنينة ومعرفتهم الكاملة بأسلوب العمل وكيفية تحقيقه لأهداف المنشودة. ويعتبر التخطيط أداة للتنظيم الشامل لموارد المجتمع، فهو بذلك عملية إنسانية تبغي إسعاد الفرد وتحقيق الصالح العام. واعتنقه جميع الدول